

ترعاه المؤسسات ويجذره الأدب: التراث في عهدة المسؤولين والكتاب

الخليج 8 أغسطس 2008

يشكل التراث أحد المكونات العضوية للهوية الثقافية والحضارية والإنسانية للشعوب كافة، وهو ما جعل الاهتمام به جزءاً من عملية إدراك الهوية ذاتها، وإدراك فرادتها وخصوصيتها، فذاكرة الإنسانية جمعاء هي لوحة بانورامية تضم خصائص ومكونات التراث للجماعات البشرية على امتداد التاريخ، وهي سجل حافل للتطور المعرفي من طور إلى آخر، ولهذا فإننا نرى اليوم اهتماماً عالمياً بالتراث، حتى إنه تم تحديد يوم 18 أبريل/ نيسان من كل عام يوماً للتراث العالمي تشرف على فعالياته لجنة التراث التابعة لليونسكو، بالإضافة إلى المؤسسات الوطنية الخاصة بالتراث، حيث تحول الاهتمام به إلى مسألة مؤسساتية ذات برامج وخطط وأجندات، ولها فرق عمل مؤهلة ومختصة.

في دولة الإمارات ختت المؤسسات المعنية به خطوات كبيرة وذلك من خلال المؤسسات القائمة، حيث حققت إنجازات مهمة على مستوى الأنشطة والفعاليات، وفي هذا الإطار يقول عبدالعزيز المسلم مدير إدارة التراث والشؤون الثقافية في دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة: سعت إدارة التراث منذ إنشائها وبرعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، إلى تأصيل العمل في مجالات التراث الثقافي، فقد أقرت عدداً من البرامج والأنشطة والفعاليات والمشاريع التي تهدف إلى حفظ وتوثيق التراث، والإسهام في إعادة الاعتبار له ضمن منظومة الحياة الاجتماعية للإماراتيين، ومن بين تلك الفعاليات: يوم الراوي، وأيام الشارقة التراثية، وملتقى الحرف والصناعات الشعبية، وإحياء المناسبات الشعبية، وبرنامج مع التراث، وملتقى الضيافة العربية، والحفاظ على التراث العمراني ودمجه في المناهج التعليمية بالتعاون مع منظمة الأيكروم، وأعمال الترميم والصيانة: حيث لا ننسى الجهود الكبيرة لإدارة التراث في أعمال الترميم والصيانة للمباني التاريخية كأول مشروع من نوعه في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهو من أكثر المشروعات تميزاً على مستوى الوطن العربي.

وتعتبر الرواية الشفهية من أهم الأشكال التراثية لارتباطها بالذاكرة الجماعية للشعوب والتي تشير إلى ثقافتها المتشكلة في الإطار التاريخي لتطورها، ويؤكد المسلم على الرواية الشفهية فيقول:

لقد شكلت الروايات الشفهية، والمحفوظة في ذاكرة الرواة عن شتى الأخبار المتعلقة بجوانب الحياة في المجتمع الإماراتي، عصب ومحور عملية التأريخ وتأصيل الهوية المحلية.

وما زالت الإمارات تزدهم بعدد كبير من الرواة والإخباريين الذين ينتظرون من يكشف ما يحملونه من كنوز معرفية وثقافية هي الأساس في تشكيل هوية أبناء الإمارات وخصوصيتهم المتفردة، وهذا الإرث الحضاري المحفور في صدور الرواة والمنقوش في ذكراتهم نقلاً عن الأوائل والرواد، والمتضمن الكثير من فنون وآداب وعلوم وحكم وصناعات وحرف وعظات وخبرات وسير وحكايات... بحاجة إلى الاهتمام والكشف عنه لعرضه على الأجيال الجديدة التي هي في أشد الحاجة لتنشيط ذاكرتها وربطها بماضيها وهويتها.

وحتى تكتمل المعلومة ونحافظ على تركة الآباء والأجداد فإن الاهتمام بالرواية ضرورة ملحة تحتمها الرغبة في إبراز دورنا الحضاري الإنساني، ويعتبر المسلم أن هذه الأهمية للرواية الشفهية هي التي دفعت إلى تخصيص احتفالية خاصة فيضيف: لهذا اهتمت إدارة التراث بتخصيص احتفالية سنوية لتكريم الرواة.. وقد جاء اختيار يوم 26 سبتمبر/ أيلول من كل عام ليكون موعداً ثابتاً يقيم فيه هذا الاحتفال وهو اليوم الذي يصادف ذكرى وفاة المغفور له الرواية القدير راشد الشوق. إن اختيار هذا اليوم بالذات جاء تكريماً للراحل وترسيخاً لذكره العطرة، وأهميته الشعبية والرسمية، وتقديراً للجهود التي بذلها.. فقد كان يملك أسلوباً مؤثراً وممتعاً يشد ويأسر كل من يستمع إليه. وحينما تكرم إدارة التراث رواة الموروث الشعبي الذين ساهموا في تأسيس نهضة وحضارة هذا

الوطن فإنها تنطلق في ذلك من مبدأ الواجب والعرفان والوفاء تجاه هؤلاء النخبة على عطاءاتهم ومساهماتهم منذ بدايات النهضة ومواجهة صعوبات الحياة في فترة ندرت فيها الإمكانيات، وتقديراً لدورهم في صياغة التاريخ الحضاري الإماراتي، وتأكيداً لدورهم في إبراز معالم التراث الشفهي، وتأكيداً على أهمية هذا الدور في استمرار المآثورات الشعبية وانتقالها من جيل إلى جيل.

إن الاحتفاليات الخاصة بالتراث تقوم بأدوار عدة، خاصة لجهة تعريف الأجيال الجديدة بأساليب وأنماط العيش للأباء والأجداد، ما يخلق تواصلاً واستمراراً في علاقة الأجيال ببعضها البعض، ومن ضمن تلك الاحتفاليات التي كرسها إدارة التراث في ثقافة الشارقة أيام الشارقة التراثية، وحولها يقول المسلم:

هي إحدى الوسائل، بل وأنسبها إبرازاً لحضارة عريقة وتراث أصيل، فهي ملتقى ثقافي تاريخي متجدد لموروث قديم متأصل بما تحمله من فعاليات وتجسده من واقع أصيل، فيها نسترجع مع أبنائنا أصالة الماضي ونطلعهم على تاريخ الأجداد من حرف ومهن وعادات وتقاليده وحياة شاقة لا تشابه يسر هذه الحياة، وهي في الوقت نفسه تعبير صادق عن هوية هذا الشعب وتجسيد حي لتاريخ أبناء الإمارات تتعرف إليه الشعوب الأخرى سواء من الذين يأتون إلى الأيام من كل أنحاء العالم أو الذين يتفاعلون معه من خلال المتابعة عبر أجهزة الإعلام المختلفة. فدولة الإمارات لها تراث زاخر، يمتد على طول مساحتها الجغرافية الكبيرة، فهناك الحرف والصناعات التقليدية والفنون الشعبية والعادات والتقاليد والقلاع والحصون والمواقع التاريخية والأفلاج والبيئات الطبيعية وغيرها من أشكال التراث المادي وغير المادي الذي كان ولا يزال ثروة قومية يجب صيانتها وحمايتها. ومن أولويات الحفاظ عليه وإبرازه والتعريف به.. نشر الوعي الفكري وسن القوانين والتشريعات وتوفير الإمكانيات وإقامة البرامج والفعاليات.

ومن جانب آخر يرى المسلم الحرف والصناعات الشعبية تمثل مرآة للموروث الشعبي الذي تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال مؤسساتها الثقافية والمهتمة بالتراث لتوثيقها ضمن الاهتمام الشامل بحماية الموروث الشعبي حيث تتوفر في الإمارات العديد من الحرف والصناعات الشعبية، غير أن بعضها أوشك على الزوال نتيجة التطور الاقتصادي الذي شهدته الدولة خلال السنوات الأخيرة، وعزوف العديد من الحرفيين عنها، رغم وجود العديد من الجهود المبذولة لحماية هذه الحرف، سواء من المؤسسات الحكومية أو بعض الجهات الخاصة لكنها أحادية الجانب ويجب إيجاد سبل لتفعيلها، وهنا لابد من الوقوف على هذه السبل، ويتابع المسلم: أن ملتقى الحرف والصناعات الشعبية يقوم بهذا الدور، وذلك من خلال إلقاء الضوء على واقع الحرف والصناعات الشعبية في الإمارات، وقدرة هذه المؤسسات على توثيق الحرف والصناعات الشعبية والمحافظة عليها من الاندثار وترويجها، والوسائل المتاحة لهذه المؤسسات لتوثيق الحرف والصناعات الشعبية وترويجها، حيث يبحث الملتقى في محاور عدة يذكرها المسلم قائلاً: مجالات رعاية وتعزيز وتطوير الحرف والصناعات الشعبية، والمجالات التي يمكن من خلالها تعزيز وتطوير الحرف والصناعات الشعبية، والمجالات التي يمكن من خلالها تنمية المنتجات الحرفية والمحافظة عليها، والمجالات التي يمكن من خلالها جذب الحرفيين والاستفادة منهم أو من خبراتهم، وتفعيل الجهود المبذولة لحماية وتطوير الحرف والصناعات الشعبية: وذلك من خلال تقديم الرعاية المالية، ودمج هذه الجهود والخبرات الموجودة داخل الدولة ضمن مشروع واحد، والاستفادة من التجارب السابقة في تكوين مؤسسة أو مركز يعنى بالحرف والمهن الشعبية، وتزويد هذه الجهات المهتمة بالحرف بالمهن الشعبية بتجاربه وخبرات خليجية وعربية وأجنبية، وبحث مجال تفعيل دور الحرف والصناعات الشعبية والترويج لها. بحيث تتم الاستفادة الاقتصادية من الحرف التقليدية، توفير فرص عمل، والتسويق للحرف والصناعات الشعبية وإيجاد منافذ للتسويق، وتنظيم مجال الحرف والصناعات التقليدية وتفعيله للمساهمة في تنشيط السياحة في الدولة، وعمل مشروع وطني إماراتي للحفاظ على الحرف والصناعات الشعبية وتطويرها بوصفها أحد الموارد المهمة لصناعة السياحة في الإمارات.

وفي الإطار نفسه تتبنى إدارة التراث مجموعة من الفعاليات المتنوعة لإبراز مفردات الموروث الحضاري للإمارات، وبعض تلك الفعاليات موجه بشكل مباشر للناشئة من أجل توطيد علاقتهم بالتراث كبرنامج مع التراث الذي يتخذ على عاتقه مهمة تعريف الأطفال والناشئة إلى المعارف التقليدية والفنون والأدب الشعبي، ويقدم البرنامج نخبة من الباحثين والمختصين من خلال ورش ومحاضرات ولقاءات ومجالس ومعسكرات، وكل هذه الفعاليات تتكامل مع فعاليات أخرى على المستويين التعليمي والتربوي، وعلى مستوى الاتفاقيات الدولية التي أبرمتها الإدارة مع المنظمة العالمية للتراث، وفي هذا الصدد يقول المسلم: نقوم بعملية دمج للتراث في المناهج التعليمية بالتعاون مع منظمة الإيكون، وبالإضافة إلى ورشة دمج الحفاظ على التراث في البرامج التعليمية المتخصصة

في الوطن العربي، حيث تهدف الورشة الى تسهيل دور الخبراء والتربويين وأساتذة الجامعات المختصين في التعليم العالي، لتحسين المقاربات، لدمج الحفاظ على التراث والإشراف على المناهج التعليمية الجامعية، وخلق شبكة بين الجامعات في الوطن العربي.

أما علي محمد المطروشي نائب مدير دائرة الثقافة والإعلام في عجمان ومدير متحف عجمان فيرى أن تحولات كبيرة وهائلة تتم اليوم على المستوى العالمي تستدعي الالتفات بقوة الى موضوع التراث فيقول: إن التحولات الكبيرة المتسارعة التي طرأت على المجتمع العالمي عامة وبلدان الخليج خاصة، وعلى كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تركت أثراً خطيراً على التراث بشقيه المادي والمعنوي تصعب الإحاطة بها، وإن كان الشق المادي أسبق وأسرع تطوراً بطبيعة الحال من الشق المعنوي.

وإن مما يؤسف له أن حركة التوثيق لجوانب التراث الشعبي المتنوعة هي حركة بطيئة لا تتماشى مع سرعة التغير المهولة، وتعتمد تلك الحركة غالباً على جهود فردية تفتقر الى الدعم في كثير من الأحيان، كما لم تسلم من العثرات والأخطاء المنهجية والمعلوماتية، وهي عملية انتقائية متروكة للباحثين، كل حسب ميوله ومزاجه، وإن ما تم إنجازه حتى الآن لا يعدو أن يكون موضوعات مختارة من التراث ربما كان الجانب المعنوي أسعد حظاً فيها من الجانب المادي. ونظراً لتلك الحركة المتسارعة من المتغيرات العالمية فإن المطروشي يؤكد الدور المؤسسي في عملية جمع التراث وتوثيقه فيقول: قامت في دولة الإمارات وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع خلال العامين المنصرمين بتبني مشروع لجمع وتوثيق التراث المادي والمعنوي في الدولة، وهو مشروع يمكن أن يؤدي ثماره إذا أسس له مركز خاص على غرار مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية التابع للأمانة العامة لمجلس التعاون (تم حله مؤخراً وكان مقره دولة قطر)، بحيث يضم نخبة من خبراء التراث الشعبي مع كادر مدرب متفرغ من الجامعيين الميدانيين، مع إصدار دورية تنشر بحوثه ودراساته، ونحن نأمل أن يتحقق ذلك في القريب العاجل.

ويجد المطروشي أن سبل التعاطي مع التراث والتأكيد عليه يمكن أن تكون متعددة خاصة لجهة نوعية الأفراد خاصة من قبل المثقفين الإماراتيين أو من خلال الأطر التربوية أو غيرها فيقول: يمكن لفت انتباه المثقف الإماراتي الى أهمية التراث عن طريق التربية في البيت على القيم الأصيلة والاعتزاز بالهوية الوطنية من خلال التقيد بالزي واتباع العادات والتقاليد الصالحة لهذا العصر، كما ينبغي إدراج عناصر من التراث الشعبي في المناهج الدراسية بالمدارس والجامعات، إضافة الى دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في الإنتاج وبث برامج التراث الشعبي، وهناك حقيقة لا يمكن إغفالها وهي أن التراث جهد بشري أنتجته عقول أجيال سابقة ويتضمن عناصر إيجابية وعناصر سلبية، وعناصر تصلح للحياة المعاصرة، وأخرى لم تعد صالحة لها، وبالتالي فإننا لا نملك إلا أن نتجته عقول أجيال سابقة بعملية انتقاء دقيقة ورشيطة لعناصر التراث التي نريد أن نتبناها في حياتنا المعاصرة، فتراثنا في شقه المادي جميل ينبغي أن نستلهم عناصره الرائعة في مجال التصميم المعماري والأزياء والاكسسوارات المنزلية، كما أنه في شقه المعنوي يضم الأخلاق السامية والعادات الطيبة والتقاليد الصالحة، إضافة الى جماليات الأدب الشعبي اللفظي والغنائي، ولا شك أن لوسائل الإعلام دوراً رئيسياً في لفت أنظار الجمهور الى تلك الجماليات والدعوة الى تذوقها واستلهاها.

التراث وانعكاساته

في الأدب الإماراتي

إذا كان الاهتمام بالتراث جمعاً وتحقيقاً قد أصبح اليوم أمراً مؤسساتياً وذلك لما يحتاجه من جهود وإمكانات كبيرة فإن وجود ذلك التراث في الأدب يمثل حيوية التراث بوصفه هوية مكانية وإنسانية في الوقت نفسه، وبوصفه جذراً روحياً قابلاً للاستلها والتطور من خلال ديناميات الأدب، وقد عكس كتاب كثير ذلك التراث في أعمالهم بطرق وأشكال مختلفة، وفي هذا الإطار تقول القاصة نجية الرفاعي: لعل من أهم المسؤوليات المنوطة بالكاتب أن يكون شديد الالتصاق ببيئته، مفتخراً بالانتماء إليها، ومعتزاً بكل مفرداتها المادية من أماكن وأشخاص وأجواء، ولعلنا قد قرأنا للعديد من الأدباء الذين ينتمون إلى دول عربية أو أجنبية، فوجدنا أن تضاريس ومكونات وعادات تلك الأوطان موجودة في قصصهم وبين عباراتهم، بل إن البعض منهم قد يسهب في وصف

الطبيعة وشكل البيوت وألوان المزارع ورائحة الثمار، فكأن القارئ يشعر بأنه يعيش في تلك الأرض، يتجول بين طرقاتها ويشم من عبيرها، ليس هذا فحسب، بل إن البعض منهم قد يسرد تاريخ دولته وموروثها الشعبي من حكايات وأدوات وألعاب بشكل دقيق وصادق، وإن لم يعيش تلك الفترة الزمنية، ولكن كتاباته قد انبثقت من قناعاته بأهمية تسجيل تاريخ دولته وإيصالها للأجيال المقبلة، ولو بشكل قصة أو رواية أو شعر، بل لعل القصة والشعر قد تكونان أبلغ تأثيراً وأشد وقعاً وأكثر التصاقاً بذاكرة المتلقي من أي كتاب وثنائي آخر.

وبالرغم من قناعاتي بأهمية تسجيل التراث الشعبي في الكتابات الأدبية إلا أنني أعترف بتقصيري بهذا المجال، حيث لم أوظف بشكل كبير ذلك التراث في مجموعاتي القصصية، وذلك لأنني ركزت بشكل كبير في قصصي على معالجة القضايا المجتمعية المطروحة في الوقت الحالي، وبالتالي لم يكن هناك مجال لإقحام التراث الشعبي فيها، ومع هذا فقد تضمنت بعض قصصي شيئاً من القيم والعادات التي كانت جزءاً من الموروث الشعبي للمجتمع الإماراتي، ففي مجموعتي الأولى قصاصة من الورق تطرقت إلى قصة الملا إبراهيم وهو ذلك الشخص الذي يعرف وسط الحي بتقواه وأمانته وشجاعته، ويقصده الجميع لحل مشاكلهم، وهذا الأمر كان معروفاً قديماً حيث يصبح لذلك الملا أو المطوع مكانته المجتمعية وكلمته المسموعة والمحترمة. ولعلي حرصت على التلميح لتلك الشخصية لأهمية أن توجد في كل زمان وألا تندثر، فلا يزال المجتمع بحاجة إلى كبير يتم الالتفاف حوله والاستفادة من حكمته.

وفي مجموعتي أنفاس الورد تطرقت في قصة العوق إلى موروث شعبي وهو لجوء النساء إلى امرأة كبيرة مختصة بالطب الشعبي، حيث تقوم تلك المرأة بالمسح على مناطق معينة في جسد المرأة حسب تشخيصها للمرض، مستخدمة بعض الزيوت، لمعالجة بعض الأمراض النسائية. كما تضمنت بعض قصصي مفردات تحاكي البيئة الخليجية مثل البحر والسدرة، ووصفاً لأشكال الأبواب للبيوت القديمة، وشكل الفرجان، وبعض الأمثال الشعبية السائدة.

أما القاص عبدالرضا السجواني فيرى أن الأدب في الإمارات وثق من خلال نصوصه الكثير من الشخصيات والحكايات التراثية ما يجعلها قابلة للحياة، خاصة في ذاكرة الأجيال الجديدة فيقول: تمثل الموروث الشعبي في الأدب الإماراتي منذ تبلور الوعي اللازم نحو توظيفه عند قاصينا وكتابنا خاصة كتاب وأدباء الرعيل الأول. في عدة ظواهر أو بنى وربما أساطير تناقلتها الأجيال وتعرف إليها القاصي والداني، فشخص مثل بابا درياه أو أم الدويس على سبيل المثال صارت تذكر كثيراً في عدة مناسبات، مما أكسب الجيل الحالي معرفة بها.

فالكثير من الكتاب يستخدمون في السرد تقنية الفلاش باك أو العودة الممتدة نحو الماضي في الإمارات أو الخليج بصورة عامة، وذلك بالاستعانة بكلام الأجداد على نحو ما يتذكره عن آباءه وأجداده في مغامرات البحر وأهواله، وما يتعرضون له في سفرهم وترحالهم إلى الهند وإفريقيا ما يقدم إضافات كثيراً ما تخدم واقع اليوم المعاش. وأيضاً ما يروى عن الصحراء فيما تفرز من عطاء يوازي عطاء البحر والذي يتمثل بصيد اللؤلؤ أو السمك، فالبراري الواسعة علمت البدو الكثير من دروس الصبر وتحمل مشاق الحرث والبحث عن مصادر الحياة والانتظار الطويل لمطر السماء وهكذا. هناك جانب الموروث الشعبي المعنوي والمتمثل في الحكايات والشعر أو الخرافات التي يستعرضها الكتاب في إطار الموضوع أو القضية المطروحة في كتاباتهم، وهو ما يوسع مدارك المتلقي ويأخذ به إلى ذروة النضج الفكري والإبداعي.

وتتحدث القاصة المسرحية باسمه يونس حول جدل العلاقة بين الأدب والتراث في كتاباتها: يعتقد البعض أن أهمية العمل الأدبي تكمن في ارتباطه بالبيئة التي ينبت فيها والمكان الذي يعايشه، وربما أكون من هذا البعض الذي يؤمن بأن قضايا التراث الشعبي والبيئة والمكان، تدعم خصوصية العمل الإبداعي وتمنحه الكثير من الجمالية والارتباط. ولدينا الكثير من المفردات البيئية والتراثية الجميلة التي تجعل من عملية توظيفها إضافة إبداعية، ومع ذلك فإنني أحاول في كتاباتي القصصية أن أرسم إلى البيئة بشكل لا يخل بقضاياها أو حتى بعناصرها ومكوناتها وعدم إقحامها بالشكل الذي يجعلها دخيلة على النص أو كأنها محاولة لفرض التراث لمجرد القول بأنني أكتب ضمن أطر معينة ومحددة لهدف مبيت لا أكثر. أما في الكتابات المسرحية بالتحديد فإنني أحاول مسرحية التراث من دون الحرص على توظيفه بحيث يلغي الفكرة والهدف من كتابة النص الذي أريد إبقائه حياً بمعزل عن خشبة المسرح، وأعني بذلك كتابة نص مسرحي يمكن أن يكون كتابة أدبية أكثر من كونه عرضاً مسرحياً، ويخطئ كثير من كتاب المسرح لدينا برغبتهم في توظيف التراث من خلال

إضافة عناصره الى العمل المسرحي وكأنه ضرورة قصوى بحيث يمكن أن يفقد العمل قيمته الأدبية من خلال حشوه بالكثير من المفردات التي لا تعالج الفكرة بقدر ما تسطحها وتحولها الى لقطات أو عروض مشهدية لا تنتمي للمسرح بصلة. فمن خلال النص والمكان والشخصيات والفكرة والمضمون، يضع الكاتب بذكاء ووعي توليفة متكاملة ترمز الى البيئة وتدور في فلكها، وبهذه العناصر كافة، ومن دون الإخلال بقيمة النص أو بفكرته أو بفنيات كتابته يمكنني توظيف التراث الشعبي والتوصل الى تقديم عمل قادر على أن يحكي عن قضية مهمة تعاشها الشخصية في الزمن الذي أسردها ضمنه، وهذا يحتاج الى الكثير من التقنين في إضافة التراث، لكن بأسلوب واعٍ لعنى إبقاء العمل ضمن حدود البيئة التي يعايشها ويعالج قضيتها. وفي مسرحية مساء للموت بالتحديد عالجت فكرة الغيرة التي عالجها شكسبير في مسرحية عطيل وكان لا بد من تأطير العمل بإطار شعبي بحيث يتواصل مع الحدث ويكون الفعل متناسباً مع الشخصيات، ومع اختلاف الأزمنة والبيئات والمفهوم يمكنني القول إنني وضعت البيئة الإماراتية مكان الأوروبية بحرص كبير على عدم الإخلال بتوازنها وعلى عدم إحداث فجوة بين الفكرة وبين الزمان والمكان والمفردات، وصارت رحلة الغوص مقابل رحلات التجارة التي كان يمارسها الأوروبيون في ذلك الزمان وغانم البحر هو عطيل، ومريم هي دزد مونة واللؤلؤة هي المنديل الذي فجر القضية.

عابر للأزمة

العمل على تنشيط مفهوم وفكرة توظيف التراث في الأعمال الأدبية بشكل خاص، كونها تمنحها خصوصية وانتماء وتربطها بالهوية والأصالة وتجعل من التراث رؤى جمالية توسع من تناوله وتجعله أكثر ارتباطاً بالمجتمع الذي يطلع عليه ويتجاوب معه من خلال الآداب والفنون الجميلة بأنواعها. فالنص الجيد يمكن توريثه بين الأزمنة والقارات بشكل جيد، تماماً كما يحدث مع نصوص شكسبير التي تعولت واشتهرت وتخلدت بسبب كونها نصوصاً أدبية في الأصل ولم تكتب لمجرد العرض المسرحي في دولتها وزمانها.

المصدر الأصلي: <https://www.alkhaleej.ae/%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%82/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%87%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D9%91%D8%A7%D8%A8>

تاريخ حفظ النسخة: 2026-10-12 — حُفِظَتْ لأغراض الأرشفة والتوثيق.